

تفسير سورة التكوير ٥١-آخرها | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير)

يوسف الشبل

قال رحمه الله في قوله تعالى انا اقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم. في قوة عند ذي العرش مكين ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين وما هو - [00:00:00](#)

قول شيطان رجيم اين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاء تصور واضح تنقسم الى قسمين القسم الاول عن احوال يوم القيامة التي قبل النفخة والتي بعد النفخة - [00:00:26](#)

نتكلم عن قبل المدى ماذا يحصل في النفخة الاولى وتساقط كذا وتساقط كذا صورة ثانية عرض عرصات يوم القيامة وما يجري فيها هذه الاخبار من وين جتنا جاءت من وحي - [00:00:56](#)

في القرآن الكريم جاء هنا قال اكد الله عز وجل المنكرين قال فلا اقسم واقسم بالخنس والكنوز ثم اقسم بالليل ثم اقسم بالصبح على اي شئ على انه لقرآن انه لقرآن كريم انه لقول انه لقول رسول كريم اي هذا الذي تسمعونه من هذه الاخبار - [00:01:10](#)

وحي من الله سبحانه وتعالى ثم وسط عادل وصف هذا الرسول الكريم من هو؟ وهو جبريل. وصفه باوصاف وصفهم ستة اوصاف زين يعني بعد ذلك قال يعني اذا كان هذا خبر من السماء فاين تذهبون؟ الى اين تذهبون - [00:01:34](#)

ثم ختم السورة يعني لان هذا ذكر ليس لكم انتم يا اهل مكة وليس للعرب رئيس الجزيرة العربية بل هو ذكر للعالمين خلاصة سبحان الله العظيم تكلمت عن يوم القيامة - [00:01:51](#)

ان هذه الاخبار صدق وحق ووحى نزل من السماء انتم هذا موقفكم القبول ولكم السعادة واما الرد والانكار والعناد الخسارة مسلم والنسائي عن عمرو بن حوريف قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فسمعتة يقرأ فلا اقسم بالخنس - [00:02:08](#)

دوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس نستفيد من هذا ان ان من السنة ان تقرأ التكبير في الفجر وايضا يستفاد منها ان صلاة الفجر الاصل فيها الاطالة وقد يعني يقصر من هذه القراءة - [00:02:34](#)

احيانا تطير احيانا تقسم وقرآن الفجر صلاة الفجر سماها قرآن وعن علي فلا اقسم بالخنس جوار الكنس قال هي النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل. يعني تذهب تختفي منه الشيطان خناس - [00:02:50](#)

الذي يختفي ويذهب وكذا روي عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة والسدي وغيرهم انها النجوم قال بعض الائمة انما قيل للنجوم الخنس اي في حال طلوعها ثم هي جوار في فلکها - [00:03:21](#)

جوال الجوال جمعه جارية لانها تجري في السماء في حال غيبوبتها يقال لها كنس من قول العرب روى الظبي الى كنانة تغيب فيه الى كنانة بالكسر اه يجوز انك الى الى - [00:03:45](#)

او تقول الى كنانة الى يعني مكانه الذي يختفي فيه دائما ياوي الى شئ يختفي فيه يقولون كناس بمعنى اختفى وذهب ومنه الكنس كنز البيت ونحوه انك تخفي ما فيه - [00:04:07](#)

نسمع في البيت تسجيل وتخفيه بعيد ولكن نفس المعنى مرتين لا يقول شسمه غياب الشيب والكناس يعني قد يكون قريب منه ولكنها مثل ما ذكر هنا قال قال غيابها ثم قال - [00:04:33](#)

اوى اذا تغيب يعني ممكن انها تكون يعني اقسم الله بالخنس التي تغيب النجوم والكواكب التي تغيب تمشي قال الجوارى فيها

ما هو ثابت وفيها ما هو جاري الكورنس هي التي غابت بسبب - [00:05:02](#)

وقد يكون هذا سبب غيابها له حالان بسرعة لانه قال انما قيل للنجوم الخنس اي في حال طلوعها في حال طلوعه فتكون غائبة في حال طلوعها شباب رجعنا ورجعنا كلام اخر - [00:05:42](#)

هو محلل يقول الرواجع بينما ترى النجم في اخر البرج راجعا اذا الى اوله تذهب وتكر راجعة وترجع مرة ثانية هذا معنا ان الشيطان يخنس عند الذكر ثم يعود والجواري السيارة - [00:06:16](#)

والكنس كنس الوحشي اذا دخل كناسة هي الدراري يعني النجوم والايه اضاءة قوية وعطارد والزهرة والمشتري تجري مع الشمس نرجع هذا معنا تروح مع الشمس ثم ترجع من بكرة مطر تجري وترجع تجري وترجع - [00:07:07](#)

حتى حتى تخفي او حتى تحت ضوء الشمس وخنوسها رجوعها هذا معنى الخنوس اللفظ الاول وكنوزها اختفاؤها تحت ضوء الشمس وقيل هي جميع الكواكب. تخنس بالنهار وتغيب - [00:07:47](#)

عن العيون وتكنس يكنس بالليل اي تطلع في اماكنها كالوحش في كنسي في كنسها العبارة الاخيرة بالذات تغيب وترجع اذا قلت ان الشيء يذهب ويعود مرة ثانية الانسان مخنس. الشيطان يذهب اذا ذكرت الله او اذن المؤمن يهرب - [00:08:14](#)

ثم يعود والكل الناس التي تغيب مع شيء يغلب عليها ضوء الشمس يغلب عليها فيخفيها تذهب اسمع وقيل هي جميع الخواطر يخنس بالليل بالنهار تغيب عن العيون اي تطلع في اماكنها - [00:08:47](#)

الوحش كالوحشي في كنسها يعني الوحش في كل مختفي ثم يطلع النجوم تختفي بالنهار لاجل لا طلعت هذا معنى الكثافة طلعت من من مكانها من كناسها يعني يعني اول مأواه - [00:09:16](#)

اختفائها عند ظهور النار عند ولاية النهار. عند طلوع النهار. زهورها عند بداية العيد اشبك الشروق والغروب عجيب والله عسعس الليل الساعة ما يترك ما يترك مكان في الرياض ولا يدوره اساسا - [00:09:40](#)

يقول عسعس وسعسع اذا ادبر وقيل عسعس اذا اقبل ظلومه وان قلت ما معنى تنفس اذا اقبل الصدق اقبل باقباله روح ونسيم اذا جاء الصبح جاء معه روح فجعل ذلك نفسا - [00:10:11](#)

على ذلك سماه نفسا على المجاز ولذلك يقال تنفس هذا كلام عجيب ها واضح؟ بين الخنس والكنس الخنس التي تختفي وتعود تختفي وتعود من الخناس ذهب وعاد التي ترجع من مكان اختفائها فتظهر - [00:10:32](#)

اي نعم طيب قال بعض الائمة انما قيل للنجوم الخنس اي في حال في حال طلوعها قال وقال عبد الله فلا اقسام في النفس. وقال عبد الله فلا اقسام هذا غالبا ابن مسعود دائما اذا اطلقوا - [00:11:16](#)

من الصحابة انا اقسام بالخنس قال بقر الوحش وكذا. فقال الوحش لماذا؟ قالوا لانه يدخل في كناسته ثم يرجع مثال نعم هذا القول يعني والله اعلم ليس بصحيح الاية التي تليها - [00:11:36](#)

البطن وحش ثم ورد بعدها والليل اذا لا ما في خلنا نشوف كيف تفسير الصحابة راجع الصحة. نعم. وكذا قال سعيد بن جبير وقال العوفي. نعم وقال العوفي عن ابن عباس هي الظباء. يا ابن هذا تفسير ابن عباس. الظباء - [00:12:11](#)

قال سعيد ايضا ومجاهد والضحاك يؤكد ان لغة العرب يؤكد كلام العرب لما يقولون وتوقف ابن جرير في قوله الخنس الجواري الكنس من هو النجوم او الظباء بقر الوحش قال ويحتمل ويحتمل ان يكون الجميع مرادا. هلا بالجرير طبعاً - [00:12:41](#)

توقف ثم قال يحتمل ان هذا الواردة في الاية سميد. لا سنيد. وبعدين في الاخر يقولوا الخلاصة. نعم سبحان الله يا شيخ لاحظ آيات القسم ابن القيم صدر كتاب جمع في تفسير ابن القيم في مجلدات - [00:13:06](#)

معروف الكرسي بسم الله الرحمن الرحيم في تفسير اسمه التفسير القيم لابن القيم هذا جمع قديم اسمه الصالحي قديم قبل سنوات من جمع مرة اخرى المقيم اللي هو بدائع التفسير لابن القيم - [00:13:41](#)

بدائع التفسير ابن القيم خمسة اجزاء ثم هذا اللي ذكرته انت ما طلعت الكرسي والليل اذا عسعس فيه قولان احدهما اقباله بظلامه مجاهد اظلم وقال سعيد بن جبير اذا نشأ وقال الحسن البصري اذا غشى الناس وقال ابن عباس اذا عسعس اذا ادبر - [00:14:06](#)

قال مجاهد وقتادة والضحاك وكذا قال زيد ابن اسلم. وابنه عبدالرحمن اذا عسعس اي اذا ذهب فتولى قد اختار ابن جرير ان المراد بقوله اذا عسعس اذا ادبر قال لقوله والصبح اذا تنفس اي اضاء. يعني رجح بدلالة القرآن - [00:14:31](#) بما بعده لما قال يقول عسعس ذهب وجاء الصلب مكانه ايضا دليل اخر وهو ما ورد في سورة المدثر ممكن يرجح يأتيها الان انه يمكن ان نجمع بين قولين ونقول عسعس اقبل واقبل - [00:14:48](#) الصبح اذا تنفس اي اضاء عندي ان المراد بقوله عسعس اذا اقبل وان كان يصح استعماله في الادبار لكن الاقبال ها هنا انسب. كانه اقسام تعالى بالليل وظلامه اذا وبالفجر وضيائه اذا اشرق - [00:15:10](#) كما قال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحي والليل اذا سجي وقال خالق الاصباح وجعل الليل سكنا وغير ذلك من الايات. الاستدلال بالايات على ان المراد به ابن كثير يقول لا ادبر اولى - [00:15:28](#) اختبار اولى لانه قال بعدها الصبح جاء الصبح اقبل بظلامه لان الايات كثير التي تبرز اية الليل الظلام اذا يغشى اذا سجي كلها تدل على الظلمة تدل على اقبل وليس اكبر - [00:15:45](#) ممكن يصلح رسالة علمية للمواطن الذي المقصود شيخنا المقصود اشياء عظيمة انها لاحدى هل هل فيه معنى اقصد انه ان يكون عسعس هناك ينسب ان يكون الادبار بسبب ان الاية - [00:16:06](#) اقسام يدل على ظهور الحق انه الطبري يقول ان الله عز وجل قال بعدها والصبح اذا تنفس وفي سورة المدثر قال والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر لان الادبار اقرب. هذا عندي ابن كثير عند ابن جرير. ابن جرير ايه. اما ابن كثير فعكسه - [00:16:54](#) حظر الايات كثير ان الله سبحانه وتعالى يصف الليل بالظلمة الذي يغشى والذي اذا سجي ونسميه الظلمة لانه مقبل بظلمته هذا الوجه. والحين بيرجح لك انها عشعش اصلا كلمة عشعش واشتقاق لغوي ثم ذكر - [00:17:20](#) كانت قديما عندنا في الرياض هناك نوع من الشرطة لاحظ الاسواق كانت قديما ما عليها ابواب مشددة ستار عليها قماش من السوق هذا كله هؤلاء الرجال على ايش؟ ايوا بالليل فهو يعس بالليل يجلس في طرف الشارع هذا السوق هذا كله - [00:17:40](#) كله دكاكين ويجلس في ظروف السوق هنا يعيش المكان يذهب يقبل يدبر صوته معدي اصوات حتى انا اذكرهم قديم عندنا مكان من هناك ايوه معدي كده. اذا اذا سمع صوت غريب او احد مر - [00:18:30](#) لو يمر اي شخص سيارة يمر على اقدام او واحد يمشي اثنين يمشون مع بعض على طول يصفر يصفر للثاني في واحد اخر هناك عند السوق الاخر عرفوا ان فيه مراقبة - [00:19:05](#) لا يستطيعون الكاميرات مراقبتكم قتل اخوها تحب محبة عظيمة كتبت فيه خصم معروفة ان صخرا لسيدنا ومولانا وان صخرا اذا صخرة صخرة تصف نفسها انها قلقة بعد وفاة ما ما تستقر لا في نوم ولا في اكل ولا في طعام - [00:19:20](#) هم وغم توصي بنفسها تقول تصف نفسها في في ناقة هذه الناقة فقدت وليدها الناقة سبحان الله العظيم عجيبة يمكن تقتل نفسها كانت هذه الناقة ابحت عنه طعام قدامها طعام ما تاكل - [00:20:00](#) هي تشعر تقول حالي كحال هذه الناقة مع مع اخي تركع ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت وانما هي اقبال وادبار تقول ان هذه الناقة ترتع تاكل حتى اذا ادكرت فكرت - [00:20:26](#) فانما هي اقبال ندور تقول انا حالي شوي اذا تذكرت اخوي تركت الطعام وقعدت اروح وارجع انا عندي والله في نظري والله اعلم تشمل الامرين والليل يذهب ويأتي وقال كثير من علماء الاصول ان لفظه عسعس تستعمل في الاقبال والادبار على وجه الاشتراك. فعلى هذا يصح ان يراد كل منهما والله اعلم - [00:20:55](#) ورجح اقبل يصح على هذا يقول على هذا يصح هذا يعتبر من الالفاظ المشتركة في القرآن ترجمة الان ان شاء الله بالشرح الجديد يا شيخ بالشرح الجديد والصبح اذا تنفس قال الضحاك اذا طلع وقال قتادة اذا اضاء واقبل - [00:21:32](#) قال سعيد بن جبير اذا نشأ قال المروي وهو وهو المروي عن علي وقال ابن جرير يعني وضوء النهار اذا اقبل وتبين وضوء النهار اذا اقبل وتبين. ما جاب عبارة - [00:22:20](#)

النشاطي تنفس ليش ما قال الصبح اذا ظهر كلمة تنفس التنفس تشير الى شيه معين هذي البلاغة انه لقول رسول كريم يعني ان هذا القرآن لتبليغ رسول كريم. اي ملك اي ملك شريف حسن الخلق - [00:22:37](#)

هي المنظر وهو جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس عباس والحسن وغيرهم في قوة كقوله علمه شديد القواد ومرة فاستوى يعني حسنا حسنا جميل اي شديد الخلق. شديد البطش والفعل - [00:23:05](#)

عند عند ذي العرش مكين اي له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة. قال ابو صالح ابو صالح في قوله عند ذي العرش مكين قال جبريل قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور - [00:23:27](#)

غير اذن ثم اي له وجهة وهو مسموع القول مطاع في الملاءم الاعلى. قال قتادة تم اي في السماوات يعني ليس هو من اثناء الملائكة هو من السادة ابناء الملائكة يعني وسط الملائكة او عامة الملائكة لا بل هو سيد - [00:23:41](#)

هو من السادة والاشراف معتنى به لهذه الرسالة العظيمة امين صفة صفة لجبريل ما معناها اما هناك غير ثم ثم اي ثم اي مطاع هناك نعم. قوله امين صفة لجبريل بالامانة فهذا عظيم جدا ان الرب عز وجل يزكي عبده ورسوله الملكي جبريل كما زكى عبده ورسوله البشري محمد - [00:23:59](#)

صلى الله عليه وسلم بقوله وما صاحبكم بمجنون قال الشعبي وميمون ابن مهران وابو صالح ومن تقدم ذكرهم المراد بقوله وما صاحبكم بمجنون يعني محمدا صلى الله عليه وسلم اول شيه عندنا ست صفات في - [00:24:25](#)

مكانه ميمون ابن مهران من هون هذا من من التابعين من الزهاد وايضا من الذي يتأثرون بالوعظ قال لابنه مرة اذهب بنا الى قلوبنا لما وصل نهره قال ميمون كبير السن ما يستطيع ان - [00:24:43](#)

تجاوزناه وذهبوا قالوا للحسن البصري اتصلوا عليه عظنا ذكرنا ما يملك نفسه جلس عند بدأ عشان يذكره وسقط على الارض مغشيا عليه بدأت رجله ترقص ثم جاءوا ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - [00:25:34](#)

قام ابنه وقال الحسن البصري الوالد ما يتحمل على الارض قام الابل واخذ يمكن اكيد اقول لك يعني سبحان الله العظيم قصص عجيبة عن ميمون انا اذكر اني قرأت عنه عجيب - [00:26:14](#)

كيف نعيش ومن اراد من اراد فعلا ان كلام السلف وحالهم يعني ما قيمته الان ابن الجوزي صفة الصفا والحفظ كتاب يعني يعيدك الى السلف كيف كانوا يعيشون تبكي انت معاه - [00:26:45](#)

كنت مرة كنت في القصيم دخلت مسجد محمد بن عثمان القاضي من تلامذة الشيخ تأثرت جدا تدرس الطالبات في الشريعة تعرفون حصة بنت عمر هذا ما يكفيني تعرفون عائشة تقول بنت ابي بكر زوج النبي هذا ما يكفي - [00:27:12](#)

نريد عبادات نريد حالها مع القرآن حالها مع الصلاة حالها مع كذا ام المؤمنين ام حبيبة قصص عجيبة في حياتها قصص عجيبة في كذا عبد الله السعد كتب عن يعني يعني اتى باشياء وقفات تأملات - [00:27:47](#)

ما جاب من هي ومن هي زوجها لا جاب لي اشياء وقفات فعلا تؤثر انا طلبت من الطالبات وفلان وفلان جابوا لي شي كانت القاعة فيها حوالي خمسين خمسين - [00:28:27](#)

قلت لهم انتم كلامكم جميل قاعد تقراه قلت والله كلام جميل جدا اقتباس جميل الصالحات كطالبة فضيلة الشيخ تخرجون ولا ادري ما حال هذا الكلام هذا يمكن خمسة وعشرين في فرق ما شاء الله بين البنات - [00:28:47](#)

شباب ايه عادي همم والبنات فاضيات تراهم لو البنات يختلف انا دائما يعني اعذر الطلاب حتى عندي الان طلاب ماجستير اعذرهم فرق بينكم الشباب تعرف يطلعون يروحون يجون دروس علمية يحضرونها بعضهم - [00:29:25](#)

مع والديهم مشاوير يعني. يعذر الطالب اقل اكثر من الطالب. الشب لو صحي في مزاكرته صح الرجل يغنم ولذلك المؤلفات كلها للرجال بس متى يكون؟ متى يكون ما في كتاب للمرأة - [00:29:49](#)

الصفوة اصلا تراجم صفة الاصابة في تراجم الصحابة من هو كذا وكذا وكذا لكن ما لهم بسم الله قليل. ايه. ايه صعبة عندك الاصابة والاستيعاب معرفة الصحابة هذي كلها في تراجم الصحابة وبيان من هو الصحابي. ايه - [00:30:06](#)

متى اسلم مواقف لهم لو تأخذ كتاب تقرأه على الجماع بينه وبين العشاء بين اذان اقامة العشاء واحد كان يحضر مئة الف هو المفسر الراهبي هو المفسرين الجوزي ابو الفرج - [00:30:33](#)

كانوا يقولون يحضر يحضر ويسلم على ذا عشرين الف من يحضر حلقة مئة المجلدة يقول لابنه انا حياتي في الشباب يعني عجيب والله ننصح صراحة الكتاب هذا ترجعون له لو - [00:30:58](#)

وقد تقرأ له ترجمة واحدة صفة الصفوة لابن الجوزي جميل جدا صفات الرسول الكريم قوة الطاعة من الطاعة للامانة سبحان الله العظيم العمر قصير وسبحان الله العلم طويل لو جا شخص الآن استخرج من صفات الملائكة - [00:31:23](#)

الكرام والكاتبين بشكل عام الملائكة ها لا يعصون الله ما امرهم بشكل عام في صفات الملائكة بشكل عام بصفات بعض الملائكة ميكائيل كده ذكر بعض اسمائهم بعضهم اسمائهم ما ذكرت - [00:32:01](#)

عن اليمين وعن الشمال قعيد. هذه اوصاف ليست ليست اسماء قعيد هنا وقعيد هنا اجتهد في الترتيب ترتيب الاحداث انا اتمنى فيها اتمنى بس في كتب عن احداث السنة الموجود فيها - [00:32:22](#)

لا وفي القرآن اه عن اه اخبار يوم القيامة وكذا ما يجري فيها فيه موجود التذكرة في احوال بس الترتيب هذا ما ادري عنها مدري عن يعني هل يركز على الاحداث وتسلسلها؟ الجبال ماذا يجري لها والانهار وكذا - [00:33:04](#)

مسند من احاديث يوم قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين يعني ولقد رأى محمد جبريل الذي يأتيه بالرسالة عن الله عز وجل على السورة الذي خلقه الله عليها له ست مئة جنابة - [00:33:31](#)

الافق المبين اي البين وهي الرؤية الاولى التي كانت بالبطحاء وهي المذكورة في قوله علمه شديد القوى. البطحة ما بين ما بين اه جبل ما بين جبل النور وما بين مكة اللي هي اللي عند الكعبة - [00:33:49](#)

نزل من جبل النور متوجه الى مكة. وناداه جبريل يا محمد رفع رأسه فاذا هو جالس على كرسي بين السماء والارض في سورة التي خلق عليها ست مئة جناح قال انا جبريل وانت محمد رسول الله - [00:34:10](#)

الرؤية الثانية في الاسراء والمعراج يعني ما رؤيا ما رأى النبي محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عن الرسول الذي خلق عليه الا مرتين علمه شديد القواد ومرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوى -

[00:34:28](#)

تقدم تفسير ذلك وتقريره والدليل ان المراد بذلك جبريل عليه السلام الظاهر والله اعلم ان هذه السورة ان هذه السورة نزلت قبل ليلة الاسراء لانه لم يذكر فيها الا هذه الرؤية وهي الاولى واما الثانية وهي المذكورة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى عند -

[00:34:48](#)

جنة المأوى اذ يغشى سدره ما يغشى تلك انما ذكرت في سورة النجم وقد نزلت بعد سورة الاسراء قوله وما هو على الغيب بضنين اي وما محمد على ما انزله الله يعني ذكر ايه ذكر جبريل - [00:35:10](#)

بالتكوير وقد رآه بالافق المبين هذا التكوين الرؤية الاولى والثانية في النجم قوله وما هو على الغيب محمد على ما انزله الله اليه بظنين هذي قراءتان قرأتان صحيحتان الضاد هذه توافق الرسم العثماني - [00:35:24](#)

وبالطاء هذي ما توقف لذلك متواترة بس ما يقرأ لانه غير موفقة للرسم العثماني الظنين من الظن وهو اتهام يظنون فيه ظنا سيئا وبظنين من البخل بخل منهم رأى ذلك بالضاد - [00:35:51](#)

بل يبذله لكل احد سفيان ابن عيينة ضنين وضمنين سواء ما هو بكاذب ما هو بفاجر امير المتهم والطير البخيل فتادة كان القرآن غيبا. فأنزله الله على محمد كما ظن به على الناس ما بخل به - [00:36:18](#)

بلغهم ونشره وبذله لكل من اراده. وقال وكذا قال عكرمة وابن زيد وغير واحد جرير قراءة الضاد قلت وكلاهما متواتر ومعناه صحيح كما تقدم وقوله وما هو؟ بقول شيطان رجيم اي لا يقدر على حمله ولا يريد ولا ينبغي له -

[00:36:36](#)

كما قال وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون. وقوله فاين تذهبون اين تذهب عقولكم في تكذيب في تكذيبكم القرآن مع ظهوره ووضوحه وبيان كونه حقا من عند الله عز وجل. كما قال الصديق لوفد بني حنيفة حين قدموا مسلمين وامرهم - [00:36:59](#)

عليه شيئا من قرآن مسيلمة الذي هو في غاية الهذيان والركاكة قال ويحكم اين يذهب بعقولكم والله ان والله ان هذا الكلام لم يخرج من ال من اله قال قتادة فاين تذهبون - [00:37:20](#)

عن كتاب الله وعن طاعته. وقوله ان هو الا ذكر للعالمين. اي هذا القرآن ذكر لجميع الناس. يتذكرون به ويتعظون يذكرون به ويتعظون لمن شاء منكم ان يستقيم اي من اراد الهداية فعليه بهذا القرآن فانه منجاة له وهداية. ولا هداية فيما سواه وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:37:37](#)

رب العالمين اي ليست المشيئة موفورة اليكم من شاء اهتدى ومن شاء ضل ذلك كله بمشيئة تابع لمشيئة الله تعالى رب العالمين. يعني ما في تعارض بين المشيئتين مشيئة المخلوق ومشية الخالق - [00:37:58](#)

المخلوق له مشيئة لكن مشيئة الخالق اكبر واعظم بمشيئة المخلوق دخل فيها الانسان يريد والله يريد طيب نقف عند هذا القبر بركة كثير فعلا سبحان - [00:38:14](#)